

طبيعية لاشك فيها **وشرح** ذلك يقتضى العلم بان النحاسين مفرطان في زيادة الحرارة ولا بد من نسبة طبيعية بين الملقى والملقى عليه وتكون النسبة الطبيعية هنا طوية ليقابل البارد الحار والحار البارد ليتم الفعل والانفعال وتحصل النتيجة والوصول الى المقصد المطلوب **وقد** القينا اكسير الحرق على النحاسين تشدد الحرق فيها بحرقه الاكسير لان الاشياء تقوى باشكالها وشددة الحرق وافراطها فيها ليضعف الرطوبة الغروية التي هي علة التماسك لان الاشياء تضعف باضدادها فيزداد بيسها ويصير ان مستحقين لانفع فيها البتة ماداما على تلك الحالة **واذا** القينا عليها اكسير البياض فانه يزيلها بما فيه من الرطوبة فيزدول بواسطة الرطوبة بيسها وكذلك يبردها بما فيه من البرودة فيزدول بواسطة الرطوبة حرا فاذا نزل منها الحرق بالتبريد ولانت منها الميوسة بالترطيب انتقالا الى الفضة وقوامها انتقا الاحتميا لاشك فيه وحينئذ يلقى عليها اكسير الحرق فيصيرهما ذهبيا وفي جملة ما قلنا رد على من قال ان اكسير الحرق يقبل الاجساد الخمسة مطلقا وهذا القول ليس بصحيح انما يقبلها كلها وينقلها الى الصووق الذهبية بموجبها اخرى نظرية عملية وباعتبارات اخرى وحركات صناعية نذكرها في باب طرح الاكسير من هذا الكتاب ان شاء الله تعالى فاعلم حقا في ما ذكرناه من هذا العلم وكن به ضئيلا وعليه حرصا **قال** الشيخ **والعلم** ان الزئبق بالنسبة الى الرصاصين بارد فيلقى عليه اكسير الفضة فينقعد لاجسد الكن اكسير وكذلك لاذ القى عليه اكسير الحرق وذلك لعله وهوان الاشياء الطبيعية لا تبلغ الى غاياتها التامة **الابتدريج** طبيعي الشرح لما بين الشيخ احوال الاشخاص الخمسة الصووق وفعل الاكسير في كل منها اخذ بين العلم بخصايص الزئبق وفعل الاكسير فيه فاما الزئبق فانه بالنسبة الى الرصاصين بارح.

بارد لنقص حرارته عن الحرارة الموجودة فيها او بمقتضى ذلك قل فضجه لانه غير منقعد بالنسبة الى انقعاها لتقص الحرارة فيه وتقصير الطبخ عنه فموجب ذلك كان مخالفا لاجساد الذائبة وهذه العلة كان نافر من النار لاصبره عليها فاذا القى عليه اكسير الفضة جحك وعقده واحاله الى جوهر بما فيه من حرقه قابلت برودة الزئبق ومجلت فضجه بمباشرة النار لعنصرته فانقعد لاجسادا لكن اكسير او ذ القى عليه اكسير الحرق احاله ايضا الى جوهر اكسير لان الزئبق قريب الاستحالة اليه الملائمة ويلينها من المناسبة الطبيعية **ولما** ذكر الشيخ فعل الاكسير في الزئبق اخذ ليعمل فعل الطبيعة ضمنا بقصد الارشاد والتنبيه على اسرار مكمومه في هذه الصناعة برمز لطيف لا يوجب اليه فقال وذلك لعله وهو ان الاشياء الطبيعية لا تبلغ غاياتها الا بتدرج طبيعي وهذا معلوم بالضرورة في علل التكوين واخذ الشيخ بضربك في ذلك مثلا ليعين الحق فيه **قال** الشيخ **وذلك** ان البريق لا يمكن ان يكون من اول وهلة لولا ان تذهب اول منها صووق البريرة وتلبس صووق النباتية ثم تخلع الصووق النباتية وتلبس الصووق الغزلية ثم تخلع الصووق الغزلية وتلبس صووق المشقة ثم تخلع صووق المشقة وتلبس صووق الثوب وهكذا ههنا الاجساد انما تستقل ولا المصووق الفضية ثم الى الذهبية وهذا هو الاتفاق في النوعية لان كل صووق منها يصدق عليها ما يصدق على الاخرى لانها كلها في رسم المعدن المنطوق الشرح يريد الشيخ رحمه الله بما ذكره ان ضرب المثال التنبيه على المكتوم من هذا العلم وهو معرفة الحجر لايوب اليه وضرب له مثلا في التدرج الطبيعي وفعل الاكسير في الاجساد الخمسة الناقصة المنطوقه واحالتها الى الاكسير ولكن الى مرتبة التمام بالنسبة الى المعدن المنطوق لانها في الاصل